

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة عيد الفطر لعام 1442هـ

الخطبة الأولى :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر؛ الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا؛ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عليهم تسليما كثيرا، ثم أما بعد :

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }

عباد الله : افرحوا بعيدكم هذا فرحا يحملكم على شكر الله على نعمة إتمام صيام شهر رمضان، ويدعوكم فيه إلى مراقبة ذي الجلال والاکرام، والعمل بما يحبه ويرضاه عنا ذو الفضل والإحسان، والبعد عما يسخط ربنا فإنه عزيز ذو انتقام .

أيها المسلمون : ليس السعيد في العيد من لبس الجديد، وافتخر بمناصبه وكثرة أمواله وأولاده على سائر العبيد؛ وإنما السعيد حقيقة من استقام على الدين القويم، ومات على الصراط المستقيم يرجو رحمة الله العزيز الحميد .

عباد الله : لقد صتمت رمضان، وأحييتم لياليه العظام بصلاتكم ودعائكم ترجون رحمة الله وتخشون عقابه إن رحمة الله قريب من المحسنين، وأديتم زكاة أموالكم وأبدانكم، طهرة لصيامكم من اللغو والرفث وبركة في أموالكم وطعمة لإخوانكم من الفقراء والمساكين والمحتاجين .

وها أنتم في عيدكم هذا قدمتم لصلاة العيد لتؤدوا هذه الشعيرة العظيمة ولتسمعوا فيها التذكير والموعظة؛ اتباعا لسنة رسولكم صلى الله عليه وسلم وابتغاء لفضل ربكم ورحمته والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

وتذكروا يا عباد الله في عيدكم هذا أن دنياكم التي تعيشون فيها لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وليس لكم منها إلا ما قدمتموه لأنفسكم من صالح أعمالكم، فأين بعض من عاشوا فيها من الأقارب والأصدقاء، والأحبة والفضلاء لقد رحلوا منها جميعا

وكأنهم لم يعيشوا على ظهر الأرض أبداً، والسعيد منا من اتعظ برحيلهم، والشقي منا من مرت عليه المواعظ والأحداث المؤلمة ولم يغير علاقته مع ربه شيئاً { فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور } .

أيها المسلمون : احرصوا على توحيد ربكم، والعزم على تقوية إيمانكم ببعثكم عن الذنوب والمعاصي وأداء لواجباتكم الشرعية، ومنها الحفاظ على الصلوات الخمس المكتوبات في المساجد ولا تؤخروها عن وقتها الشرعي فيذيقكم الله من ويله وعذابه، وبروا بأبائكم وأمهاتكم أحياء وأمواتا بالدعاء والصدقة والإحسان إليهم يبركم أبناؤكم وبناتكم في حياتكم وبعد مماتكم، واعتنوا بتربية زوجاتكم وأولادكم على تقوى الله وطاعته تنجو وإياهم من عذاب السعير، وصلوا أرحامكم بالزيارة وأنواع البر والصلة في يوم العيد وغيره يبسط الله في أرزاقكم ويزيد في أعماركم، وتعاهدوا اليتامى والأرامل والمحتاجين بصدقاتكم الواجبة والمستحبة ببارك الله في أموالكم ويدفع الشر والبلاء عنكم في دنياكم وأخراكم، واعتنوا بحق جيرانكم من الأقارب والأصدقاء، تناولوا جنة الله وتنجو من عقابه يوم التناد، وقابلوا النعم بالشكر والعرفان، ولا تقابلوها بالكفر والعصيان، فتزول عنكم كما زالت عن غيركم، واحمدوا الله على نعمة الجوات المطورة، فاستعملوها فيما ينفع ويفيد، واحذروا من استعمالها فيما يضر ولا ينفع ولا تلهكم عن القيادة للسيارة والقراءة المفيدة، ومجالسة أهل العلم والفضيلة، وخدمة أهلكم وصلة أرحامكم ونفع أنفسكم ومجتمعاتكم، وقوموا بأعمالكم الرسمية بجد وصدق وإخلاص يجعل الله البركة في أموالكم وأوقاتكم، وليس من الأمانة في شيء أن يقصر الموظف في وظيفته والعامل في شركته ومقر عمله، وليس من الأمانة في شيء التآمر مع أعداء الوطن في زعزعة أمنه ونشر الفساد في ربوعه أو إدخال ممنوعات إليه بشتى صورها وأشكالها فتلك خيانة كبرى للدين ثم المليك والوطن، ولنكن مع ولي أمرنا والمسؤولين في بلادنا صفا واحدا ضد أعداء الوطن والمواطن، والتبليغ بكل مفسد خائن لمجتمعه وبلاده؛ ليستريح بر ويستراح من فاجر، ولنتبع تعليمات الدولة والأنظمة المرعية فيها التي جاءت لتحقيق مصالحنا ودرء المفسد عنا وعن بلادنا، ومن ذلك الأخذ بالإجراءات الوقائية للحد من انتشار وباء كورونا الخطير حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، وبادروا بأخذ التطعيمات الطبية الآمنة الفعالة المانعة بإذن الله من التأثير بوباء كورونا والتي وفرتها لنا بلادنا السعودية مجانا عبر مراكز اللقاحات المختلفة، ولنستمر في لبس الكمادات الطبية وفي الأماكن المزدحمة خاصة، ولنترك

المصافحة والمعانقة وأن نتباعد جسدياً في المساجد والبيوت والأسواق، ونداوم على غسل أيدينا بالماء والصابون وسائر المعقّمات، ولنحذر من التجمعات العائلية والمناسبات الاجتماعية في يوم العيد وغيره لنسلم في أنفسنا ويسلم من هذا الوباء أبناءنا وأحبابنا؛ نسأل الله أن يدفع عنا وعنكم شر هذا الداء، وأن يشفي المصابين من هذا الوباء، وأن يرحم الموتى والشهداء، وأن يديم على بلادنا أمنها وإيمانها وقيادتها والخيرات والنعم في ديارها وسائر بلاد المسلمين : { يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين * قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون } .

الخطبة الثانية :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله صحبه أجمعين، ثم أما بعد :

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون } .

ثم اعلموا يا عباد الله : أن العبادة لا تنقطع بانقطاع مواسمها، فإذا انتهى صيام رمضان فصيام أيام النافلة لا ينتهي ومنها صيام الست من شوال والتي شرع لنا صيامها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : { من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر } رواه مسلم، وإذا انتهى قيام الليل في رمضان فصلاة الليل لا تنقضي في ليالي العام وكذا سائر الأعمال الصالحة، وصلوا وسلموا على النبي المصطفى والحبیب المجتبی نبینا محمد بن عبد الله عليه من ربه أزكى صلاة وسلاما أبدا وعلى أهل وصحبه الأخيار النجباء والتابعين لهم بإحسان يرجو فضل ربنا يوم الجزاء، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الكفر والمشركين، اللهم احفظ بلادنا من شر أعداءها المتربصين بأمنها والنعم والخيرات التي فيها وجميع بلدان المسلمين، اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين، ونفس كرب المكروبين من المؤمنين، واقض الدين عن الدينين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين، وارحم موتانا وموتى المؤمنين، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين بتوفيقك، وأعنه بولي عهده الأمين لما تحبه وترضاه وسائر الوزراء والمسؤولين في بلادنا لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا وسائر أعمالنا، وأعد علينا رمضان أعواما عديدة ونحن بخير وعافية ونعم كثيرة يا سميع الدعاء؛ اللهم اغفر ذنوبنا، واعتق رقابنا من النار وجميع الأقارب والأحباب يا أرحم الراحمين واجمعنا بهم في جناتك جنات النعيم؛ اللهم ما سألتك من خير فأعطنا وما لم نسألك فابتدئنا وما قصرت عنه آمالنا من الدعوات فبلغنا؛ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .